لجعلهم بحقائق الأمور وقد كشفنا الغطاء عن هذا في كتاب المحبة من
كتب الإحياء فطالعها تصادف فيها أسرارا تخلو الكتب عنها كلها
فانسخ من هذا المختصر بتلويحات وإشارات **فصل** اعلم أن لذيذ
محبوب ومعنى كونه محبوبا ميل النفس إليه وإن قوي الميل يسمى
عشقا ومعنى كونه مبغوضا نفرة النفس عنه لكونه مؤلما
وإن قوي البغض والنفرة يسمى مقتا واعلم أن الأشياء التي
تدركها الحواس وجميع مشاعرك إما أن تكون موافقة لك
ملائمة وهو اللذيذ أو تكون منافية مخالفة وهو المؤلم أو لا
موافقة ولا مخالفة وهو الذي لا ألم فيها ولا لذة وكل لذيذ
محبوب أي للنفس الملذذة به ميل له لا محالة إليه واعلم أن اللذة الملتذة؟
تتبع الإدراك والإدراك إدراكان ظاهر وباطن أما الظاهر
فالحواس الخمس فلا جرم لذة العين في الصور الجميلة ولذة الأذن
في النغمات الموزونة الطيبة ولذة الذوق والشم في الطعوم
والروائح الملائمة الموافقة ولذة جملة البدن في ملامسة الناعم
اللين وجملة ذلك محبوبة للنفس لميل النفس إليها وأما الإدراك

الباطن

الباطن فهو اللطيفة التي محلها القلب تارة يعبر عنها بالعقل وتارة
بالنور وتارة بالحس السادس ولا تنظر إلى العبارات فتغلط بل قال
النبي صلعم حبب إلي من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرة عيني
في الصلوة فنعلم أن الطيب والنساء يحظ بهما حظ الشم واللمس والبصر
والصلوة لا حظ فيها للحواس الخمس بل للإدراك السادس الذي محله
القلب ولا يدركها من لا قلب له وإن الله لمحجوب عن المراد وقلبه
ومن اقتصر لذته على الحواس الخمس فهو بهيمة لأن البهيمة تشاركه
فيها وإنما خاصية الإنسان التمييز بالبصيرة الباطنة ولذة
البصر الظاهر في الجميلة الظاهرة ولذة البصيرة الباطنة في الصور
الجميلة الباطنة **فصل** لعلك تقول ما معنى الصور الجميلة الباطنة
فأقول ما عندي أنك لا تحس من نفسك حب الأنبياء والعلماء و
الصحابة ولا تدرك من نفسك تفرقة بين الملك العادل العالم الشجاع
الكريم العطوف على الخلق وبين الظالم الجاهل البخيل الفظ الغليظ
وما عندي أنك إذا حكي لك صدق أبي بكر وسياسة عمر وسخاء
عثمان وشجاعة علي رضوان الله عليهم لا تجد في نفسك هزة

الا نشاذي